قاله المص في الايضاح الا ان يغلب على ظنه وقوع محذور بها
الافضل للمحرم بالحج ولو قارنا **دخولها قبل الوقوف** بعرفة ان لم يخش فوته للاتباع ولكثرة ما يحصل له من السنن الاتية **وان يغتسل داخلها** بالرفع فاعل يغتسل الجاي **من طريق المدينة** والشام ومصر والمغرب اذ اكان محرما ولو بعمرة كما في المجموع وان اوهمت عبارة الروضة اختصاصه بالحاج وظاهر خبر الصحيحين استحبابه لمحرم وحلال **بذي طوى** للاتباع رواها الشيخان وهي بالقصر وتثليث الطا والفتح اجود واد بمكة بين الثنيتين سمي بذلك لاستمالة علي بير مطوية بالحجارة فيعني مبنية بها اذ الطي البنا ويجوز فيها الصرف وعدمه علي ارادة المكان او البقعة اما الغسل لدخول مكة فقد مر في الباب السابق انه مستحب مطلقا وانما اعاده لبيان محله وهو كونه من ذي طوى واما الجاي من غير طريق المدينة كاليمني يغتسل من نحو تلك المسافة كما في المجموع وغيره وان قال المحب الطبري انه اوفق باستحبابه لكل حاج ومعتمر لم يبعد واطلاقهم يشمل الرجل وغيره **وان يدخلها من ثنية كدا** بفتح الكاف والمد والتنوين وهي الثنية العليا وهي موضع بأعلا مكة وان لم يكن بطريقه كما صوبه المص خلافا للرافعي لانه صلى الله عليه وسلم عرج اليها قصدا كما قاله الجويني وفارق ما مر في الغسل بذي طوى بان حكمة الدخول من كدا غير حاصلة بسلوك غيرها وحكمة الغسل النظافة وهي حاصلة في كل موضع وان يخرج من ثنية كدا بضم الكاف والقصر والتنوين وهي الثنية السفلى والثنية الطريق الضيق بين الجبلين والمعنى فيه وفي الدخول مما مر الذهاب من طريق والاياب من اخرى كما في العيد وغيره وخصت العليا بالدخول لقصد الداخل موضعا عاليا المقدار والخارج عكسه ولان العليا محل دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام بقوله اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم كما روى عن ابن عباس فكان الدخول منها ابلغ في تحقيق استجابة دعا ابراهيم ولان الداخل يمنة يكون مواجها الباب الكعبة وجهته افضل الجهات قال الاسنوي وقضية ذلك استحباب ما ذكر لغير المحرم قاله السبكي والافضل دخولها نهارا واوله بعد صلاة الفجر وما شاء وحافيا ان لم تلحقه مشقة ولم تخف نجاسة رجله وبخضوع قلب وجوارح ومع الدعا والتضرع واجتناب المزاحمة والايذا والتلطف بمن يزاحمه وفارق المشي هنا المشي في بقية الطريق بانه هنا اشبه بالتواضع والادب وليس فيه فوات مهم ولان الراكب في الدخول يتعرض للايذا بدوابه في الزحمة والافضل للمراة ومثلها الخنثى دخولها في هودجها ونحوه **وان يقول** داخلها **اذا ابصر البيت** اي المحرم اي احس به ولو اعمى او في ظلمة بعد رفع يده واستحضارها يمكنه من الخضوع والذلة والمهابة والاجلال **اللهم زد هذا البيت تشريفا** اي ترفيعا وعلوا **وتعظيما** اي تبجيلا **وتكريما** اي تفضيلا **ومهابة** اي توقيرا واجلالا **وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما** وبرا هو الاتساع في الاحسان والزيادة فيه للاتباع رواه الشافعي والبيهقي وقال انه منقطع **اللهم انت السلام** اي ذو السلامة من النقص **ومنك السلام** اي ابتدا منك ومن اكرمته بالسلام فقد سلم فحينا ربنا بالسلام اي سلمنا بتحيتك من جميع الافات ويدعو بعد ذلك بما احب من المهمات واهمها المغفرة وان يدعو واقفا والبيت كان الداخل من الثنية العليا يراه من راس الردم والا لم يرى الا من باب المسجد فالسنة الوقوف فيه لا في راس الردم لذلك بل لكونه موقف الاخيار **ثم يدخل** عقب ذلك **المسجد الحرام** وان كان حلالا فيما يظهر **من باب بني شيبة** وان لم يكن في طريقه للاتباع ولانه من جهة الباب وهي افضل الجهات وروي ايضا انه صلى الله

Copyright King Saud University